

كلمة

**معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية**

**في
افتتاح معرض سيملس الشرق الاوسط**

دبي: 2025/5/20



المكتب الصحفي

الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير الداخلية لدولة الامارات العربية المتحدة

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

يسعدني أن اكون بينكم اليوم للمشاركة في افتتاح أعمال مؤتمر ومعرض سيملس الشرق الاوسط 2025... واسمحوا لي أن اغتنم هذه المناسبة لأتوجه بالشكر والتقدير لدولة الامارات العربية المتحدة على حسن الاستضافة والتنظيم لأعمال هذا المؤتمر وجميع الفعاليات التي تعقد في اطاره... وكذلك على اختيار شعار "مستقبل التجارة الرقمية" ليكون العنوان الرئيسي للمؤتمر هذا العام، وهو ما يعكس إدراك المنظمين لأهمية وخطورة التطورات التي يمر بها الاقتصاد العالمي في المرحلة الحالية.. والرغبة في مواكبة أحدث ما يتوصل له العالم في قطاع التكنولوجيا المالية والتجارة الالكترونية

والشكر والتقدير أيضاً موصول الي سمو الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، لرعايته الدائمة لأعمال هذا المؤتمر الهام... ولحرصه على أن يكون هذا المؤتمر ملتقي ومحفلًا لكل العاملين في المجال الرقمي كإضافة مهمة على طريق تحقيق التنمية الرقمية في المنطقة العربية. السيدات والسادة،

إن عالمنا اليوم يشهد تطورات سريعة فيما اصبح يعرف ب"الاقتصاد الرقمي" باعتباره تجسيدا للتفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال من



المكتب الصحفي

جهة، وبين الاقتصاد القومي والقطاعي والدولي من جهة أخرى... بما يحقق الشفافية والفورية لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة... فالإقتصاد الرقمي يعتمد على نشر اقتصاد المعرفة... ويحقق جملة من المزايا أبرزها تحويل وتغيير أنماط الأداء الاقتصادي في المال والأعمال والتجارة والاستثمار من الشكل التقليدي الي الشكل الفوري... بالإضافة الي زيادة اندماج الاقتصاد الوطني للدولة في الاقتصاد العالمي... وزيادة فرص النفاذ إلي الأسواق العالمية... بما في ذلك تلك القطاعات التي كان من الصعب الوصول إليها في الماضي.

ونتابع جميعاً احتدام المنافسة والحرب الاقتصادية بين القوي العالمية في القطاع الرقمي بالذات... الذي صارت شركاته هي الأعلى عالمياً في القيمة السوقية... وكأن هذا القطاع - الذي يركز على المعلومات والمعرفة في الاساس - قد صار "نقط هذا العصر" الذي نعيش فيه... وكأن الفجوة الرقمية بين الأمم صارت المؤشر الأهم للمقارنة بينها في مضمار التقدم الاقتصادي الشامل. وعلى الرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجه المنطقة العربية على كافة الاصعدة... سواء في فلسطين - وهي مأساة الظلم التاريخي والمتواصل الذي يتعرض له أهل فلسطين الصامدين وسط صمت العالم حياله - أو في عدد من الدول التي تواجه تحديات أمنية وسياسية وإنسانية... وكذلك الصعوبات التي تواجه الاقتصادات العربية بشكل عام... أقول انه رغم تلك التحديات فقد تحققت نقلة نوعية في المنطقة العربية خلال السنوات الاخيرة... لتشغل بعض الدول العربية مكانة متقدمة، وتقفز قفزة واسعة على مسار التحول الرقمي... وهو ما يعكس الرغبة في مواكبة التطورات السريعة والتحول الجذرية التي يعيشها العالم، والاستفادة مما تمتلكه المنطقة من امكانيات وطاقات كامنة وربما غير مستغلة، على رأسها هذه الأعداد الهائلة من الشباب المتعلم... فرأينا ثلاث دول عربية تدخل ضمن أفضل 20 دولة على مستوى العالم وفق مؤشر تطوير الحكومة الإلكترونية للعام 2024 (السعودية، الامارات، البحرين)... وأيضاً هناك خمس دول عربية ضمن أفضل 20 دولة وفق مؤشر الاتصالات



المكتب الصحفي

وتكنولوجيا المعلومات التابع للاتحاد الدولي للاتصالات... كما جاءت 8 دول عربية (الإمارات، البحرين، مصر، الأردن، المغرب، سلطنة عمان، قطر، السعودية) في تصنيف الفئة الأولى والأعلى عالمياً لمؤشر الأمن السيبراني لعام 2024. والحقيقة... أن نموذج وتجربة دولة الامارات العربية المتحدة، تعد مثلاً فريداً يحتذى به، فقد نجحت الامارات في ترسيخ مكانتها كقوة محرك في الاقتصاد الرقمي والتحول التكنولوجي العالمي... من خلال مبادرات رائدة شملت إنشاء أكبر مجمع للذكاء الاصطناعي على مستوى العالم خارج الولايات المتحدة الامريكية، واستثمارات نوعية في البنية التحتية الرقمية وصناعة الرقائق الذكية... حيث تجسد هذه المبادرات رؤية طموحة لتشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي من خلال شراكات دولية واسعة، وتعاون مؤسسي مع رواد هذا القطاع على مستوى العالم... وفي خضم كل هذا النشاط، تضع الامارات مسألة الاستخدام الاخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في صلب اولوياتها، باعتباره الضمان للاستفادة به في تحقيق تنمية مستدامة تحترم قيمنا الإنسانية وتعزز ثقة المجتمعات في هذه التقنيات المتقدمة.

ولا شك أن هذا التقدم جدير بالثناء... إلا أن التحديات القائمة لا تزال كبيرة... فليست كل الدول العربية تتمتع بنفس المستوى من البنية التحتية الرقمية... بالإضافة إلى تفاوت نسبة الوعي الرقمي للمواطنين في كيفية التعامل مع أدوات العصر الحديث. وهنا... فأني أقدم بخالص الشكر والتقدير الي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، على الدعم الكبير للرؤية العربية للاقتصاد الرقمي التي اعتمدها القادة العرب، وأسهمت في إطلاق عدد من المبادرات والاستراتيجيات النوعية... من أبرزها الأجندة الرقمية، والاستراتيجية العربية للأمن السيبراني، واستراتيجية الذكاء الاصطناعي... وقد جاءت هذه الجهود مستلهمة من التجربة الاماراتية الرائدة، والمدعومة بشراكات استراتيجية مع دول مثل فرنسا، وإيطاليا، والمانيا، والولايات المتحدة الامريكية... الي جانب تعاون فعال مع كبري الشركات العالمية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة.



المكتب الصحفي

السيدات والسادة،

في الختام، لا تفوتني الإشادة بجهود الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي والدور الهام الذي يقوم به، لاسيما في ظل استراتيجية الاتحاد الجديدة للأعوام 2030 - 2025، والتي تستند الي الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي وتستوعب مستجدات التحول الرقمي العالمي، مرتكزة على أفضل الممارسات الدولية والمبادرات النوعية التي أطلقها الاتحاد. كما أثنى عالياً مبادرات الاتحاد العربي في التعاون مع جمهورية الصين الشعبية، والتي تشكل نموذجاً رائداً للتكامل الاقتصادي الدولي، ونأمل أن يعود بالنفع على الدول العربية من خلال مشروعات حقيقية، وشراكات استراتيجية، واستثمارات أجنبية مباشرة تعزز من التنمية المستدامة في المنطقة العربية

وأجدد شكري لكل من ساهم في الإعداد الجيد لهذا المعرض، وأتمنى لكم كل التوفيق والسداد... حتى ندعم مسيرة العمل العربي المشترك في واحد من أهم قطاعات التنمية، ونعمل سوياً على تحقيق نقلة نوعية تفيد الأمة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،